من انكارهم البعث فتصل بذلك لان انكار الحشر
قبيح بليغ كانه قيل اولم ير الانسان انا خلقناه من
اخس الاشيا ففاجا خصيم منا في امر وهو
البعث ويشهد بذلك ضد اخلقته . من نطفة
اي نطفة فوزع خصيمته فاذا هو خصيم مبين
اي جدل بالباطل بين الخصومة المعني التعجب
من جهل هذا الخاصم مع مهانة اصله لا عن
ينصدي بمخاصمة الجبار ويجوز مجادلته في انكاره
البعث فكيف لا يتفكر في بدء خلقه وانه من نطفة
ويترك الخصومة وهذه الاية نزلت في ابي بن
خلف الجمحي خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار
البعث واتاه بعظم قد رم وبلى ففتته بيده
وقال اترى يحيي الله هذا بعدما رم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك
النار فانزل الله تعالى هذه الايات وهو العاص
ابن وايل وقيل ابي بن خلف وكل منهما ينكر البعث
والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فاذا
هو خصيم مبين عطفا على جملة النفي داخل في
حيز الانكار والتعجب كانه قيل اولم ير الانسان
انا خلقناه من اخس الاشياء وامهنها ففاجا
خلقه خصومته لنا في امر يشهد بصحته وتحققه
مبدء

مبدء خلقه وهذا الاسلوب في العطف هو المختار
لربط المعنى لها اي خصيمتاه . شديدا قويا
في نفي البعث متعلق بخصيم . وضرب لنا مثلا
سمي مقول من يحيي العظام وهي رميم مثلا وان
لم يكن مثلا لما اشتمل عليه من الامر العجيب وهو
انكار ان تقدر الله على احياء الموتى مع شهادة
العقل والنقل على ذلك . في ذكره اي في نفي البعث
ونسي خلقه الواو للحال اي وقد نسي خلقنا
له اياه وغفل عنه وعدل ذكره على طريقة المكابرة
والمصدر مضاف لمفعوله اي خلق الله اياه من المني
وقوله وهو اغرب اي خلقه من المني اغرب مما
مثله الذي ذكره بقوله من يحيي العظام وهي رميم
قال من يحيي العظام ان بيان للمثل فهو
عطف بيان من قوله وضرب لنا مثلا اوبدل وقيل
انه جواب سوال مقدر تقديره اي شيء ذكر المثل
الذي ضربه . وهي رميم قال في المختار رم العظم
يرم بالكسر اذا بلي وبابه ضرب . ولم يقل باليا
لانها لسوال حاصله ان فعيلا في الاية بمعنى
فاعل وقد تقرر ان فعيلا بمعنى فاعل يفرق فيه
بين المذكر والمونث بالتا فينبغي ان يقال رميمة
وقوله لانه اسم لا صفة جواب عنه وايضاح الجواب